نبوءة المستقبل

... مع دقات السابعة صباحا يستيقظ سفيان ، ويقوم بتحضير كوبا من اشاى ، ويذهب إلي غرفته ويضع كوب الشاى على الكومودينو بجوار السرير ثم فتح دولاب ملابسه وأحضر ملابس داخلية ، وكذلك احضر بنطلون جينز وقميص ابيض ، ومن اسفل سريره جذب حذاء جلد اسود وجوراب ثم جلس على حافة السرير بجوار كوب الشاى واخذ يرتشف تارة من الكوب ثم يقوم ليرتدى قطعة من الملابس ، ثم يتناول رشفة من الكوب وهكذا إلي ان انهى الكوب وكذلك انهى ارتداء ملابسه وحذائه ، ثم اطفأ انوار شقته ونزل إلي الشارع ، وادار سيارته القابعة امام المنزل وانطلق متوجها إلي جامعة القاهرة ، وهناك فى كلية الاداب قسم التاريخ بحث عن الدكتور رياض الذى اصبح رئيسا لقسم التاريخ ، وحين قابله حاول ان يذكره بنفسه وبعد محاولات مضنية من جانب الكتور رياض تذكره واعاد الترحيب به ، فأخبره سفيان بان معه بعض الصور لنصوص مصرية قديمة وكان يريد ان يعرف فحواها ، فاعتذر له الدكتور رياض مخبرا سفيان بان من يفيده فى هذا الامر هو الدكتور بهجت فهذا تخصصه وهو بارع فيه ، وتذكر ان بالفعل الدكتور بهجت خبير فى قراءة وفهم تلك اللغة فشكر الدكتور رياض وتوجه على الفور باحثا عن الدكتور بهجت ، فوجده يلقى محاضرة لطلبة الفرقة الثانية فانتظره حتى فرغ ، ثم سلم عليه واخبره بان لديه

صورة من على الانرنت ، ويريد فهم محتواها ومعنى النقوش والرسوم الموجوده بها ، وما ان راها الدكتور بهجت ، حتى نظر إلي سفيان وساله من اين اتيت بتلك الصورة ، فاعاد عليه سفيان مقاله بانها من على الانترنت ، قبض الكتور بهجت على الهاتف ووضعه خلف ظهره وقال لسفيان ،، انت تكذب ،، فحاول سفيان ان يراوغه قائلا :

— ساشرح لك كل شيء يا دكتور ولكن اخبرنى ما المكتوب ؟؟

— يابنى هذا النص لابد ان يكون ماخوذا من مقبرة او كشف لم يطلع عليه احد والا لو كان موجودا على الانترنت كما تقول لقامت الدنيا ولم تقعد ، فهذا النص عبارة عن اعجاز مزهل .

— يابنى هذا النص عبارة عن تنبأت باحداث مستقبلية ،

... واخذ الدكتور بهجت يشير بسبابته إلي الصورة الموجودة بالهاتف ويقرأ لسفيان ما هو مدون عليها

انه فى صباح اليوم الحادى عشر من الشهر التاسع ، من ذاك العام المشؤم ، سوف تنهار بنايتين عظيمتين ، لدى الامبراطورية العظمى التى توازى المبراطورية المصرية فى عصرنا الحإلي ، وحينها تكون بلادنا فى عصر الاضمحلال هى ومن جاورها من بلاد ،،،

— اصيب سفيان بالدهشة وحدق فى الكتور رياض ،، ماهذا يا دكتور ، ايعقل هذا ، تلك اشارة إلي احداث الحادى عشر من سبتمبر .

... ثم طلب سفيان من الدكتور بهجت ترجمة نص اخر التقطه فزادت دهشة الدكتور بهجت وحدق بسفيان قائلا

" يا بنى اخبرنى من اين وجدت تلك النصوص .

.. سأخبرك بكل شىء ولكنى اخبرنى عن ذلك النص مادا يعنى

.. ترجمة هدا النص هى " وسيتحكم العبيد فى نهر مصر وسيعملوا على اضعاف مصر عن طريق حجز مياهه من منابعه وانشاء سدود عليه "

.. نظر سفيان الى الدكتور بهجت والدهشة والذهول يعتريه " ما هدا يا دكتور هدا يتحدث عن سد النهضة فى اثيوبيا "

..—نعم نعم ، اخبرنى اذا من اين حصلت عليها ، واين بقيتها يبدوا انها مجتزءة من صورة او مساحة اكبر

— حسنا يا دكتور ، اعطنى الهاتف ، وسأتيك فى الغد ببقية الصور واشرح لك كل شىء ،

... تردد الدكتور بهجت للحظات ثم اعطاه الهاتف واخبره بانه سينتظره ، فانطلق سفيان من امامه متنفسا الصعداء بعد ان شعر ان وجوده مع الدكتور بهجت كاد ان يودى إلي اكتشاف امره ومن ثم انتقام الطرابلسى ورجاله منه ، فهم مافيا عالمية لن يتوروعوا فى قتله بل وقتل الدكتور بهجت معه والانتقام منهما

ان علموا بانه وشى بهم ، وسريعا وهو يسابق خطواته خرج من الجامعة واستقل سيارته عائدا إلي بيته وصعد شقته والقى نفسه على السرير بملابسه إلي ان استرد رباط جأشه وبدأ يستعيد حيويته ونشاطه ، فقام وارتدى ملابس البيت وادارالتلفاز إلي ان راح فى سبات عميق إلي الصباح ...

****